Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للمساجد والأضرحة التى لا ريع لها.

وظل المشهد الزينبى موضع عناية العهود التى تعاقبت على مصر بعد الفاطميين، مثل الأيوبيين والمماليك، كما قام الكثير من أهل العلم والولاية بتناوب الخدمة على هذا المسجد ومن أجلهم قدرًا العارف بالله محمد بن أبى المجد القرشى الحسينى المعروف بسيدى «محمد العتريس» الذى يقال إنه شقيق سيدى إبراهيم الدسوقى. وسيدى محمد العتريس له ضريح ومدفون بالجهة الشمالية الغربية من المشهد الزينبى.

وفى القرن السادس الهجرى أيام الملك العادل سيد الدين أبى بكر بن أيوب، عمر المسجد وأصلحه الشريف فخر الدين ثعلت الجعفرى، وقد ظل المشهد على هذه العمارة إلى أن اهتم بعمارته وجعل له مسجدًا يتصل به الأمير على باشا الوزير والى مصر من قبل العثمانيين وكان ذلك عام ٩٥٦ هـ.

وفى عام ١١٧٤ هـ أعاد بناءه وشيد أركانه - كما تقول د. سعاد ماهر فى كتابها «مساجد مصر وأولياؤها الصالحون» - الأمير عبد الرحمن وأنشأ به ساقية وحوضًا للطهارة وبنى أيضًا مقام سيدى العتريس.

على أنه - كما يقول الأستاذ على أحمد شلبى فى كتابه عن السيدة زينب - فى عام ١٢١٠ هـ - جددت المقصورة الشريفة من النحاس الأصفر ووضعت على بابها لوحة نحاسية كتب عليها «يا سيدة زينب، يابنت فاطمة الزهراء، مدد» وما زالت هذه اللوحة على مدخل الضريح حتى الآن.

وبعد ذلك بسنتين حين تصدعت جدران المسجد انتدبت حكومة المماليك عثمان بك المرادى لتجديده وإعادة بنائه، فبدأ العمل لكنه توقف بسبب الحملة الفرنسية على مصر، ثم أكمل البناء يوسف باشا الوزير.

وقد ظل التعمير والتجديد يدلان على هذا المكان الشريف بعد ذلك فجدد عام ١٢٨٧ هـ كما جدد مقام سيدى العتريس وقد كتب على باب المقام الزينبى هذا البيت من الشعر: